فارقته كرها وكان لديها ... ثاويا لا يمل منه الثواء
شق عن قلبه واخرج منه ... مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمنى الامين وقد اودع ... ما لم تدع له انباء
صان اسراره الختام فلا ... الفض ملم به ولا الافضاء
الف النسك والعبادة ... والخلو طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا ... انشطت للعبادة الاعضاء
بعث الله عند … الشهب ... حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمع ... كما تطرد الذئاب الرعاء
فمحت آيات الكهانة آيات ... من الوحي ما لهن امحاء
ورأته خديجة والتقى والزهد ... فيه سجية والحياء
واتاها ان الغمامة والسرح ... اظلته منهما افياء
واحاديث ان وعد رسول ... الله قد حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما ... احسن ما يبلغ المنى الاذكياء
واتاها في بيتها جبريل ولذي ... اللب في الامور ارتياء
فاماطت عنها الخمار لتدري ... اهو الوحي ام هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الراس ... جبريل فما عاد او اعيد الغطاء
فاستبانت خديجة انه الكنز ... الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الى الله ... وفي الكفر نجدة واباء
امما اشربت قلوبهم الكفر ... فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا آياته فاهتدينا ... واذا جاء الحق زال المراء
رب ان الهدى هداك ... وآياتك نور تهدي بها من تشاء

كم

كم رأينا ما ليس يعقل قد الهم ... ما ليس يلهم العقلاء
اذ ابى صاحب الفيل ما ابى صاحب ... الفيل ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات افصحت بالذي ... اخرس عنه لاحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بارض ... الفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه وقلوه ... ووده الغرباء
اخرجوه منها وآواه غار ... وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت ... ما كفته الحمامة الحصداء
واختفى منهم على قرب مرآه ... ومن شدة الظهور الخفاء
ونحا المصطفى المدينة واشتاقت ... اليه من مكة الانحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى ... اطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتفى اثره سراقة فاستهوته ... في الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما سيمت الخسف ... وقد ينجد الغريق النداء
فطوى الارض سائرا والسموات ... العلى فوقها له اسراء
فصف الليلة التي كان للمختار ... فيها على البراق استواء
وترقى به الى قاب قوسين ... وتلك السعادة القعساء
رتب تسقط الاماني حسرى ... دونها ما وراءهن وراء
ثم وافى يحدث الناس شكرا ... اذ اتته من ربه النعماء
وتحدى فارتاب كل مريب ... او يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو الى الاله وان ... شق عليه كفر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتوحيد ... وهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله لانت ... صخرة من ابائهم صماء

Copyright © King Saud University